[292] يره " (1) ومن جعل التقدير ليروا جزاء أعمالهم ولم يرجع ضمير " يره " إلى العمل فقد أبعد انتهى. وأقول: يحتمل أن يكون الحمل في قوله أنا السرور على المجاز فانه لما خلق بسببه فكأنه عينه كما يرشد إليه قوله " خلقني ا منه " ومن للسببية أو للابتداء، والحاصل أنه يمكن حمل الايات والاخبار على أن ا تعالى يخلق بازاء الاعمال الحسنة صورا حسنة ليظهر حسنها للناس، وبازاء الاعمال السيئة صورا قبيحة ليظهر قبحها معاينة، ولا حاجة إلى القول بأمر مخالف لطور العقل لا يستقيم إلا بتأويل في المعاد، وجعله في الاجساد المثالية، وإرجاعه إلى الامور الخيالية كما يشعر به تشبيههم الدنيا والاخرة بنشأتي النوم واليقظة، وأن الاعراض في اليقظة أجسام في المنام، وهذا مستلزم لانكار الدين والخروج عن الاسلام وكثير من أصحابنا المتأخرين يتبعون الفلاسفة القدماء، والمتأخرين، والمشائين والاشراقيين في بعض مذاهبهم، ذاهلين عما يستلزمه من مخالفة ضروريات الدين وا الموفق للاستقامة على الحق واليقين. قوله " كنت أدخلته " قيل: إنما زيد لفظة كنت على الماضي للدلالة على بعد الزمان. 22 - كا: عن محمد ين يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن محمد بن جمهور قال: كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس، فقال بعض أهل عمله لابي عبد ا عليه السلام: إن في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك، فان رأيت أن تكتب لي إليه كتابا قال فكتب إليه أبو عبد ا عليه السلام: بسم ا الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك ا. قال: فلما ورد الكتاب عليه، دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلى ناوله الكتاب وقال: هذا كتاب أبي عبد ا عليه السلام فقبله ووضعه على عينيه، وقال له: ما حاجتك ؟ قال: خراج علي في ديوانك، فقال له: وكم هو ؟ قال: عشرة آلاف

_____

(1) الزلزال: 6 - 8. (*)